# ديوان

احمد الماجدي

مَكْتَبَةُ
لِسَانِ العَرَب
www.lisanarb.com

892.78
M231d

# ديوان

احمد الماجدي

صاحب جريدة المعتصم

أملى عليّ جدتي ومربيني المرحوم العلامه الشيخ
محمد ابو ماجد هذه الابيات قبيل وفاته وهي

بفضل الله في الدنيا أقمنا على النهج القويم مدى الحياة
وصنا مجدنا من كل خدش على رغم الحواسد والعداة
وبالتقوى تمسكنا ودمنا فخير الزاد تقوى ذي الهبات
وأدعو الله ان يبقى حفيدي فظني فيه حفظ المكرمات

ثمن النسخة سبعة غروش صاغ

الطبعة الثانية

سنة ١٣٢٤ هـ - ١٩٠٦ م

57904

(طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر)
لصاحبها محمد اسماعيل

LIBRARIE AL ARAB
لصاحبها يوسف توما البستاني
مكتبة العرب
Cat. Oct. 1933

# بسم الله الرحمن الرحيم

(وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم)

(وبعد) فليسمح لي حضرات القراء الكرام بأن أطرح مقالي هذا بين أيديهم الشريفة لاعتقادي نوال فائدتين عظيمتين أولاهما اصداع قلوب الأعداء والحواسد ومن وسوس في أفئدتهم شيطان ضلالهم وابليس طغيانهم فطمسا معالمها ودكا حصون يقينها فلم يعد أولئك القوم ينظرون الا الى السفاسف ولا يبصرون غير المخارف فضلوا عن الطريق وتاهوا في سبيل جهلهم العميق — والفائدة الثانية اصطياد القارئ اللبيب من بحر معاني هذا « الديوان » قلائد الحكم وعقود المواعظ — وقد توخيت فيما قلته طريق الانصاف حيث جمعت فيه مايكون لذوي العلم والأدب كنزاً وأملت أن يكون هذا الديوان غرة في جبين هذا العصر ومرآة تهدى لأذكياء بني مصر ولتعميم الفائدة قد رأيت أن أنشر في هذا الديوان رسالتين عظيمتين عسى أن يجدا أذانا صاغية وأفئدة واعية فأقول وعلى الله الاعتماد

## الرسالة الأولى

(الدين والسلطان ومشروع سكة حديد الحجاز)

كلٌّ يعلم أن جلالة مولانا الخليفة الاسلامي السلطان عبد الحميد خان هو الوازع الديني والرئيس الشرعي والامام المعمم لامم الاسلام ومن تردد فى ذلك والعياذ بالله فقد باء بغضب الجامعة والملة وفارق اجماع المؤمنين وعقائد الموحدين الذين يعقلون معنى الدين وحقوقه الواجبة المراعاة

وقد فطر الله الخلق على الفطرة الاسلامية فهي الأساس الوجودي بنص حديث الفطرة المشهور الذي فحواه « كل مولد يولد على فطرة الاسلام فأبواه يهوّدانه أو ينصرانه أو يمجسانه » فمن وعى حقوق الفطرة ولم يدنسها ويعترض سبيلها الرشيد بظلام الأوهام والخواطر الرديئة فاز مع الفائزين واتصل بالواصلين وانبعثت أشعة الايمان في قلبه فاهتدي وهدى

والاسلام هو الانقياد لمراشد الحكمة المنزلة على رجال الدين الأمناء واخوان الاصلاح العام الأنبياء عليهم الصلاة والسلام . ولو فهم المسلم معنى اسلامه لأصبح مثالا حسناً

للامم الغير المتدينة بدينه وغدى حفيظاً أمينا لاسرار الحقوق الشرعية لتحمله الامانة التى أبت حملها عجز السماء والارض وعوالمها غير الانسان

فالانسان بهذا الاعتبار عقل الحياة ومعيار الواجبات فهو جدير بان يفطر على دين الله العزيز الحميد تقريراً للعناية بشأنه واحترام مكانته من القلوب والعقول . وقد هيأ الله القوابل العمومية لان تقبل أشرف الصفات وأكرم الخصال وأنجى الاخلاق وأظهر كل ذلك فى دينه الذي فطر عليه الخلق أجمعين فمن شذ وحاد بعد بلوغ الرشد وتعقله لمعنى الحياة والوجوب فقد استوجب مقت الله والناس أجمعين

ولما علم الله من خلقه افتقاراً ذاتيا للوزع والزعامة شرع لنا الامامة الكبرى والخلافة الفخرى وأسداها لخير عباده نسباً وحسباً بعد العاقب الأعظم صلى الله عليه وسلم . وقد انتهى بها الدور الى سلالة المجد وأرومة السعد مولى الامة وحفاظ الدين السلطان الغازي « عبد الحميد خان » سليل آل عثمان حفظه الله وأيده بدينه . فكان هذا السلطان المعظم حصناً لدين الله حصينا وسياجا منيعاً

جدير بمسلمي هـذا المعمور أن يمضوا بالنواجز على خلافتهم الشرعية ويلتفوا حول عرشها الاسمى وصيانة حماها الاحمى ويربطوا قلوبهم بحبل الولاء رجاء المنح بعد المنع فان غضب السلطان هو غضب الله ومن أغضب السلطان فقد باء بغضب الله وملائكته ورسله وصار ممقوتاً فى اليوم الآخر وذلك الدين لايظهر سلطانه الا باقوامه

هكذا قررت شرائع السماء عن الهها وقرر الأنبياء فى نواميسهم الشرعية وأرشد المرشد الأمين والصادق الذي لايبين صلى الله عليه وسلم حيث قال ( وما ينطق عن الهوى ) ( السلطان ظل الله فى الارض )

وقد فسر الأئمة هذا الحديث بان السلطان خليفة الله الحقيقي ووكيله على عباده يتصرف بالحكمة وينظر في الشؤن بالرحمة والله وليه بنصره ويعززه ويسهل له أسباب الراحة والامن مادام محافظاً على دينه اذ لايخفى أن السلطان هو روح الدولة ولايقوم الدين الا الدولة

لو علم الغربيون قدر الوزع الاسلامي وشرف الزعامة الدينية لتزاكضوا متخاذلين يرجون خلاصاً من حبائل الغواية التي طوحت بالعقول الى مالايصح ذكره اتقاء لوصمة التعصب ولا نرضى أن نحدى به كما يفهمه العامة وان ظهرنا بحقيقته التي لامحيد لكل ذي دين عنه، فان المسيحي لايرضى أن يسود اليهودي عليه ويلزمه دينه بان يدعو الناس الى اعتناقه، فما بال المسلم الحفيظ لاسرار الشرائع والمفرق بين الحق والباطل القارئ الآية ( وما خلقت الجن والأنس الا ليعبدون ) والمتذكر مناجاة ربه لرسوله الاعدل ( طه ماأنزلنا عليك القرآن لتشقى الاتذكرة لمن يخشى تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى )

انظر أيها المسلم لمرامي دينك ومعاني يقينك واعتدل وذاكر واخلع شعار التهاون واهتبل فى استرضاء الخليفة عليك ابتغاء مرضاة ربك فانك قد علمت ماتقدم بعد ذلك أيها المسكين واجمع قومك على كلمة الاعانة التي يطلبها منك الخليفة لامر ديني وزج بروحك فى معمعان الجهاد الحقيقي لا أنك تمسك السيف وتقذف النار المحسوسة ـ كلا ـ انما أستنهضك لان تشهر سيف النهضة الدينية وتقذف من نفثات العزيمة مايؤيد عرى الارتباط ويدرأ عار الانحطاط والتخاذل فهذا وقت الاعانة

قم أيها المسكين وصح في وجه قومك وحرض هممهم علي بذل أموالهم ـ التي يدخرونها لابناء ياتون من بعدهم فيبعثرونها على مراسح الفسق والفجور ـ فى سبيل هذا المشروع الديني الذي يوصل

بلادكم بأرض الله الحرام ويظهر شأنكم ويقوي شوكتكم ويزيد اعتباركم امام أعداء دينكم الذين ينتهزون فرصة الوقيعة بكم وقد استحكمت حلقات الحرج وأحدقت بكم نوازل الخطر الشديد فان لم تغسلوا الخزية بماء التوبة وتبرهنوا على همتكم بالنهضة الشريفة مع مولانا الخليفة كانت التوبة المنتظرة شرنوبة

ماجري أيها المسلم وأنت الغيور على دينك كلما قام منادٍ ينادي بأعانة سكة حديد الحجاز تقاعست الى الوراء وانزويت خلف ستور الجبن والجمود كأنك من ذوات الخدر خوفا على أموالك يامغرور وفاتك ان مراعاة واجب الدين واجابة داعيه أولى من الانهماك فى الملاذ والاعجاب بطيب الحياة وفى ذلك كل الشر والضير

ماذا جرى أيها المتدين والاموال موفورة والشؤون ميسورة وأنت على بينة من سبب انحطاط معشر المسلمين عموماً وليس هذا السبب سوى نبذ عمود الدين فلم تتفق على حفظ سياج السلامة والامن بل ساد الخلاف علينا وانقسمنا وركن كل واحد منا الى العداوة والبغضاء وافتقر الى الاستعانة بالغير ...

لاتخف سوء حذر الحكومة على عمالها بعدم اشتراك أحدهم فى اكتتاب الاعانة الحجازية فلكل من رجالها شأن يغنيه فى هذه الظروف ( والعصر إن الانسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ) أولئك هم البررة الاطهار والغرر الاخيار الذين يحترمون الولاء ويعملون بمروءة نحو الدين بالوفاء لاعتقادهم ان الدين الحق حفاظه من العاديات رجاله

فيا اخوان الدين لاتكونوا من الذين قالوا سمعنا وعصينا بل كونوا من الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء

والصالحين وحسن أولئك رفيقاً ) وليتذكر أولو الالباب دعوة هذا البراع الحافظ لكرامة كل أخ عرف قدر دينه ولم يصرفه الاعتذار عن حقوق الولاء في الدار فهذا وقت الاعانة

ياخوان الدين قوموا وانفقوا في سبيل الله يمارزقكم الله وانظروا الذين جمعوا المال فلم يغن عنهم في آخرتهم شيء وافكروا في مستقبلكم المظلم ( فاني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم جزاء جنايتكم على الدين وتفريطكم في دعوة أمير المؤمنين والسلام علي من سمع وشهد ووعى وان الى ربك المنتهى ولا انتهاء له جل وعلا

أحمد الماجدي

---

## ﴿ الرسالة الثانية ﴾

### ( حركة التعليم ومستقبل أطيان القطر )

قامت في القطر المصري حركة شديدة وتسابق هائل بين الاهالي في ميدان التفاخر واظهار الجود والسخاء حزاء مشروع الكتاتيب وتأسيس دور التعليم للناشئين من المصريين فصار كل غني يبذل ماله في هذا التيار وكل ذي جاه يندفع بثروته في ذاك المشروع الذي يعده البعض انه من المنافع العظيمة والخيرات الجليلة التي تنتج الثمرات العديدة للبلاد وأهلها فلا ترى مدينة من المدن أو قرية من القرى الا وأصبح فيها الآن كتاب مؤسس أو بعبارة أخرى مدرسة

مشيدة للطالبين . وما بدا هذا العمل ونبتت بذوره حتى قامت حركة فكرية من أولى الابصار للبحث بينهم فى نتيجته فانقسموا فريقين فريق منهم يستحسن هذا المشروع ويؤيد استحسانه بدعوى أن المعارف ما انتشرت بين أمة الا وارتفع شأوها وعلت كلمتها وحازت قصب السبق في ميدان الحياة المطلوبة كما هو حاصل فى أمم الغرب . والفريق الثانى يستهجن العمل كل الاستهجان ويبرهن على قوله بأن البلاد المصرية بلاد زراعية وأرضها خصبة وخيرات القطر كله موقوفة على الارض وزراعتها . وكل بلاد حالتها كما ذكر يضر بصالحها وصالح أهلها انتشار التعليم وتعميمه بين جميع الافراد

أما أنا فأرى الفريق الثاني مصيبا فى دعواه ووافق قوله برج الحقيقة حيث لايخفى على من له أقل المام بالتاريخ أن التعليم متى تناوله أولاد الاغنياء والفقراء وأبناء الاكابر والعمال أصبح جميعهم بعدئذ متساوين فى الجاه والقدر واستولت على العموم الرفاهية والاستكانة وألفوا الراحة فينزع من قلوب أولاد العمال ( الشاغلين ) والفقراء حب العمل الجسماني والميل الى الشغل فى الأراضي بل ربما يفضلون

الجوع والفقر على الهروع الى القبض بيدهم على الفاس وآلة الحراث لانهم ماتعودوا هذا العمل الشاق

واذا علمت ذلك وجب عليك أيها القارئ الكريم تعلم انه بعد مضي عشر سنين لاترى عاملا يعمل فى حرث أو نبش أرض ولا فقيراً يخضع لغني وتكون النتيجة أن الاراضي تصير بخسة لعدم وجود من يعمل فيها ويصبح الفدان الذي تساوي قيمته الآن مئة جنيه لايساوي بعد ذلك خمسين جنيها أو أقل وهكذا تأخذ الاراضي في الانحطاط حتى تعود قيمتها كما كانت منذ عشرين سنة مضت وتكون العاقبة وخيمة جداً وتكثر الجرائم وتعم المصائب لاشتداد الحال بين ذوي الحاجة والفاقة

كما أن أولاد الاغنياء من الفلاحين تصبح ثرواتهم بين عاملين قويين يجاذبانها وهما بخس أطيانهم واضطرارهم الى بذل الاموال فى رفاهيتهم التي من لوازمها السرف . ولا ينسى القارئ ما كتبته فى غير هذا المكان بخصوص فلاح من أكبر الفلاحين وملخص المسألة أن هذا الفلاح العظيم أوجد ابنه بمدرسة أميرية حباً فى التعليم وميلا فى التقدم

الموهوم ودفع له مصاريف جمه وصرف عليه من ماله ما اضطره الى رهن جزء من أطيانه وبعد أن تحصل ابنه على الشهادة الابتدائية توجه ابنه الى بلدة لقضاء مدة الصيف بها كالمعتاد فقابله اخوه الاكبر على المحطة بدابة عليها فرش (بردعة) مقطعة فصعب على التلميذ أن يركب هذه الدابه بهذا الشكل فصخب وسخط وأقسم انه لا يبرح المحطة حتى يؤتى له بدابة عظيمة عليها فرش جليل يناسب مقامه أو بعبارة أوضح يوافق رفاهيته . ولما كان والده غير مستعد لذلك كله اضطر لأن يستعير طلب ابنه من خصم له من بلد آخر غير بلده . ولما انتهى الامر وجاءته ركوبته ركبها ومشى أخوه خلفه حتى دخل بلده بسلام فرأى فراش الدار رثة وهيأتها كئيبة فى نظره فاشار على والده بتغييرها فالتزم الوالد أن يجيب الطلب فرهن جزأ آخر من أطيانه وصنع ماصنع . ولسوء حظ هذا التلميذ المتعلم جاءت منية والده قريبة فانقض على الثروة انقضاض السبع على فريسته وما مضت غير مدة وجيزة حتى بددها وأصبح لا يملك شروى نقير و هذا بفضل الرفاهية الجديدة التى تعود عليها ...

نعم ان تعليم العلم من حيث ذاته مفيد ولكن بشرطين الاول أن يتلقاه أولاد الذين لهم أصل عريق في المجد والشرف فتنتج الثمرة المطلوبة لاشارة معنى حديث لا تعلموا أولاد السفلة العلم (الثاني) ان تكون ادارة التعليم واسعة كاملة لا كما هي عليه الآن بواسطة نظارة المعارف من الضيق الشديد ورداءة السير والنقص الفاحش

وغاية ما أرجوه أن يوفق الاهالي وأولوا الشأن لما فيه صالح البلاد وعسى أن سعادة المفضال سعد باشا زغلول ناظر المعارف الجديد أن يحيي بالمعارف العمل ليكون لنا فيه بارقة أمل ويأمر بتنفيذ المواد المدونة بقانون النظاره التي تخول دخول جزء مجانا في كل مئة حيث ان كثيرا من ذوى الاصول العالية حال بينهم وبين التعليم عدم القدرة على دفع المصاريف وهم أولى وأحق بالتعليم من غيرهم والفقر لا يخفض أصيلا كما ان الغنى لا يرفع وضيعا

---

## القصيدة الماجدية الوجيهة

(وهي التي أشارت الى مغزاها بعض الجرائد الانكليزيه)

كل الحواسد راعوا ما أتا فيه ... من الذكاء وأنى ما أأتا فيه
أما الشهامة فينا فهي من قدم ... وحوش عن المعالي ما وأنا فيه

وعفتي لعموم الناس قد عرفت ... وهي التي لمقام الشخص تحليه
وعفة المرء تنفي عنه فاقته ... والسعد من دونها قبر يحاكيه
والحلم طبعي ولكن لست ألزمه ... مع اللئام فان اللؤم يرد به
ومنهجي أدب والصدق من شيمي ... وشهرة المرء بالآداب تسميه
مروءتي يغبط الاعلون مركزها ... وذو المروءة لا تطوى معاليه

فكم عفوت عن الجاني ومن حصلت
منه الاساءة لي عن صنع أيديه

ومن عفى فله أجر ومغفرة ... من الكريم الذي عمت أياديه
ولي يراع له الاعداء قد شهدوا ... بالفضل والخالق الوهاب حاميه
ومن عطي نعمة تكثر حواسده ... فالخير في عصر ناجت مجاريه
ومن رآني بعين الفضل جدت له ... بمثلها بل بكيل الحمد أسديه
ومن تعامى وأبدا لي سفاهته ... نزهت نفسي عن فعل يجاريه
فما السفاهة نجدي نوع فائدة ... ولا السفيه عظيم في نواديه
ولو جفاني وضيع لا أقاومه ... ولم أنله اشتهاراً جاه يشريه
وعادتي في أموري أن أجربها ... بفكرتي حيث لم تشفع بنشويه
ومن تقدم للاعمال مفتكراً ... قبل الوقوع فلم تخطئ مراميه
لكن لكل جواد كبوة وله ... في بعض أشواطه ما ليس يرضيه
وقد صنعت من المعروف أجمله ... فما رأيت عديم الاصل واقيه
ولا رأيت من الاصحاب منفعة ... عند الشدائد أو في ما أقاسيه
وصاحب لم يكن لي والزمان كما ... يهوى عدوي فبئست صحبتي فيه
وسنت منزلي بين الانام وقد ... أحسنت سيري ونيل المجد أبغيه
ومن غدا وله في الدهر منزلة ... ولم يصنها فقد خابت أمانيه
وصار عني صروف الدهر أعظمها ... فما أبحت لنفسي نوع تأويه

بل التزمت مطايا الصبر أركبها ... خوف الشماتة من ذي الحقد تشفيه
وما اعتمدت على شخص يساعدني ... الا على الله محصي الخلق منشيه
وما حياة الفتى إلا مقلبة ... بين النقيضين والمقدور يوفيه
وقام ضدي أناس والزمان لهم ... فكنت أهجر نومي في مراسيه
ومن يعان الاعادي لا يسوغ له ... نوم الليالي وإلا يخدعا فيه
ومن عجيب الليالي أن تطوا بذي ... غم وفكر وذي شوق يعانيه
وما عدو الفتى إلا أقاربه ... وأهل حرفته بل من يؤاخيه
وما خشيت ذوي السطوات في عمري ... ولا التملق أدري كيف أجنيه
ولا احتقرت كبيراً قط في صغري ... الا اذا كان كاس الجهل عاميه
أو كان أهيل لا يدري له عملا ... سوى السجود لمن في الأست يأتيه
أو طبعه عجز بيت فوقه نجم ... منيرة لرجال الفسق تأويه
ولو تفرست في شخص لكان كما ... حدثت فيه ضميري مذ ألاقيه
وساءني ما بمصر الآن من عجب ... يرثي له كل ذي لب وتنبيه
أهل التقدم فيها صار أغلبهم ... من الرعاع ومن للفجر حاويه
والاجنبي والسري أو من لهم نسبوا ... والغر والتيس والملقى على فيه
فقلت بئس زمان جاء منعكساً ... والقرد أضحى عظيما شامخاً فيه
وقد طغى القوم واستحلوا مفاسدهم ... واستفحل الظلم واسودت مبانيه
والرشوة انتشرت واشتد ساعدها ... والبغي ساد وقد زادت دواعيه
والفسق عم ذوات القطر أيسرهم ... والخطب جل على من رام يمحيه
حتى اللواطة صاروا يفخرون بها ... كذا الزنابل وما في الأثم يحكيه
والدين أضحى غريباً في مواطنه ... وما الاساءة الا من أهاليه
قد فرطوا واستهانوا في شعائره ... فجاء يضربهم ذلا أعاديه
وما أصاب الفتى مما يكدره ... إلا بما كسبت في لامر أيديه

وما ضنتني هموم رحت مسكنها ... كما ضناني الهوى مذ طفت ناديه
عرفت أن الهوى يودي بصاحبه ... الى الهوان وفي الاخطار يلقيه
ومن صنيع الهوى بالجسم يسقمه ... كما بنار الغرام القلب يكويه
والحب أصعبه ما كان مبتكراً ... عند امرئ ما درى قبلا مراميه
يالهف صب رهين العشق في رشأ ... خمري لون وطبع الحسن حاليه
وطرفه ناعس والنون حاجبه ... وجيده محكم والشهد من فيه
وقده كغصون البان معتدل ... وخصره في انتحال جل باريه
وشكله كغزال في شمائله ... لكنه مولع بالهجر والتيه
فالنفي والسجن والادلال أهون من ... تيه الجميل على من مغرم فيه
والوصل في شرعة العشاق أحسن من
أموال قارون أو ما كان يحويه
هذا كلام ذكي العقل يفهمه ... واني لأولي الالباب مهديه
وأختم القول بحمد الجليل لمن ... هو الغفور الذي ترجى معاطيه
وأطلب اللطف منه في مقدره ... فهو المجيب لعبد جاه راجيه
ثم الصلاة على المختار سيدنا ... محمد ما عزي قول لمنشيه

احمد الماجدي

---

## تهنئة

﴿ لصاحب الفضيلة الشيخ محمد شاكر ﴾

﴿ لمناسبة تعيينه بالازهر الشريف ﴾

كل الانام من العدالة شاكر ... لما لازهر مصر وُلّي شاكر
فمن السياسة أن يقدم عاقل ... ومن الكياسة أن يكلف قادر
واذا تقلدت المناصب أهلها ... فالامن يقطن والشرور تهاجر

لا عجب ان شمنا بزهرنا غداً ... ساد السكون وبالنظام يثابر
فالحزم معلوم لمن وُلي به ... أبداً وقد شهدت بذاك أكابر
والفضل معروف له بادلة ... لا ينكر المعروف الا كافر
بشراك يا شيخا تسامى قدره ... فلانت بحر في الحقيقة زاخر
ولانت أوّل مخلص لمليكنا ... ولانت للاصلاح دوما ساهر
اني أهنئ معهد الاسلام اذ ... صرت الرئيس له فمثلك ناصر
فلتغتنم شكر الكرام أولي النهى ... ودع اللئام بحقدهم يتجاهروا
دامت لك العليا تمد بساطها ... اذ أنت في الاسلام بدر ناثر
في ظل مولانا الخديوي ذي العلا ... من قطرنا في عصره يتفاخر
تاجك طالعك السعيد مؤرخا ... للازهر ارئس وأمراً يا شاكر

سنة ١٣٢٤ هجريه ٢٧٣ ٢٧١ ٢٤٨ ٥٣٢

---

## ﴿ تطريز اسم سعادة الجوّاد ﴾

( مهران بك محمد فرج )

م ما فخر ديروط على البلدان ... الا ( بمهران ) العليّ الشان
ه هذا الذي ورث الشهامة عن أب ... قد كان كهف البر والاحسان
ر راحاته تحكي الندى في بذله ... بالمال حباً في بني الاوطان
ا القطب منه اغتاظ لما نوره ... قد فاقه في الفضل بالبرهان
ن نسب له في الفخر ليس كمثله ... ببيوت ديروط مدى الازمان
م من أصله العالي تسامى قدره ... والاصل للانسان كالبنيان
ح حلت مكارمه على أيامه ... فتفاخرت دوما على التيجان
م ما كلّ يوما كفه من بذله ... لذوي المقاصد من بني الانسان
د درع متين فالشهامة طبعه ... قد وشح الاعداء بالاحزان

ف فضل له كالشمس لاتخفى على ... من عينه سلمت من الادران
ر رب المكارم ماجد من ماجد ... وبفضله يسمو على الاعيان
ج جاءت مروءته مبرهنة بما ... قد حازه من كامل الاثمان

## الماجديات وهى ٢٩ قصيدة

وقد شطر أغلبها العالم الفاضل الشيخ عبد الرحيم السيوطى كما ترى

### (١) الهمزية من البحر الكامل

« أبسحر عينك قد وصلت بكائى » ... أم بالدلال قطعت وصل رجائى
أم بالصدود أطلت فيك توامى ... « أم باللحاظ صرمت حبل دوائى »
« أم بالجفون عذرتنى وكسوتنى » ... ذل الصبابة بعد طول صفاء
أم بالعيون سحرتنى ومنحتنى ... « ثوب السقام على بشفا البلواء »
« أزف الفؤاد من الهلاك تولعاً » ... وأزيد قلبى زائد الصعباء
أفنى الغرام حشاشتى ومعالمى ... « وزفير وجد حل فى ثالاحشاء »
« أرفق بصبك ياجليل ولا تبح » ... بالحب سفكى واشفنى من داء
انى أبحت مدا الزمان تقرباً ... « بهواك عرضى ياضيا الظلماء »
« أمسى وأصبح والغرام ملوعى » ... وصبابتى لاتختفى عن راء
الشوق أتلفنى وفتتت مهجتى ... « والنار تضرم فى قوى أعضائى »
« أشكوا واجعل للمسير طريقة » ... وأقول للسعدى أنت شفائى
أشكو وأشكر هجره ووصاله ... « وأريد بالمصرى نيل مناء »
« أضحت تهنئه المعالى حينها » ... عادت تلبيه بكل ثناء »
أبدالنا فى الكون كل فضيلة ... « وصلت أياديه ذرى العلياء »
« أحيى طريق الفخر وهو يمهده » ... لاعجب بل أحيى ذرى العلياء
أعلا منار العز قبل أملاده ... « وسعى لكسب المجد منذ صباء »

« أيدي مكارمه أساءت ماله » بسخائه دوماً الى الفقراء
أيدي ميامنه تحيّ بشكره « اذ أحسنت دوماً الى الفقراء »
« ان كان حاتم قدسما بعطائه » فاليك رب البذل والاسداء
أوكان سحبان يفوق عطاؤه « فلديك هذا الطير بحر عطاء »
« أوكان سيف النصر عز لفضله » فتراه منه ذائباً كالماء
أو كان حصن الامن دوماً شامخاً « فالحزم منه قاسم الاعداء »
« آليت ما في العرب مثلك قد بدا » ورقا ذرى العلياء والحسناء
أبداً ولا في العجم حقا قد أتى « بطلا وحاز فضائل الاباء »

## « ٢ البائيه من البسيط بلا تشطير »

بدت بمرفعة في حسنها العربى ووردٍ وجنتها أبهى من الذهب
بجفنها قائم سيف القدر يصرعه وبالمحاظ غدت تغزو وهو صوصي
بديعة الحسن ما أحلى تدللها على الفؤاد ولو تصبو الى تعبي
بذات عقلي هياما في محبتها وصرت أرعى السهى في خمرها الرطب
بات الفؤاد عليل الشوق ذاوله ترمي لديه سهام الفتك والهرب
بالسمع جادت عيوني حينما عجزت كما تجود يد المصري ذي الرتب
بها المعالي وقوى في دعائمها واليس المجد نوبا صيغ من عجب
بلا سؤال فكم تبدو عطيته سراً وجهراً كسيل عارم سحب
بيت السيادة قد سادت لحضرته كل الركائب من عجم ومن عرب
براعة الرأي تبدو منه صارمة حزم الاعادي وتصمي قلب مرتقب
به لقد أضحت الايام باسمة اذ قد أباح الى الايتام بالنشب
بسيف سطوته دوماً وهيبته فتخشاه أسد الورى في غابها الرحب

## ﴿ ٣ التائيه من الكامل مع التشطير ﴾

« تم بالجمال وطف على أوقاتي » اني أبحت لحسن ذاتك ذاتي
تاه الحجا فانظر الي كلفي بكم « نجد الصبابة ناوها لذاتي »
« تابت عليّ من الغرام تحية » فأتت الى الارواح بعد وفاتي
تاه المتيم فاثنني عن رشده (من سبك خالك فوق ذي الوجنات)
« تركي حسنك بالدلال مبرقع » وجمالك العربي ذو لفتات
تم الكمال بحسن شكلك فاتن ( وضيا جبينك زاهر الزهرات )
« تبدو وطبعك للدلال ملازم » ولسحر جفنك فاتن الظبيات
تحنو اذا هب النسيم تدللا « كالغصن لو يُحتاط بالسهات »
« تلك المحاسن للمتيم آية » يايوسف الحسن ارحمن «يرآني
تسمو وطلعتك الجلال اذا بدا « كرحيق تفرك راحة الراحات »
« تبدي الشهامة باللحاظ مع الحوى » لتصيد من هذا قلوب كاة
تبدي الشهامة كي تنال شهامة « كشهامة المصري في الغارات »
« ترتاع خشية بأس يوم الوغى » كل الكماة اشدة الوطئات
تخشاه إن لمعت بواتر حزمه « تلك الاعادي بل ذو الهيبات »
« تنمي المناقب عن مكارم جوده » من بذله في سائر الأوقات
تنمي أكابر حيثما عن حبه « عن فضله يتنابع الحسنات »
« تهدي بمالك يا ابن سعدى دائماً » وتنيل مكروبا من العثرات
تعطي الجزيل من الغنا تكرماً « من أم حصنك قاصد الغايات »
« تفنى العداة بسيفك الماضي وقد » فرجت بحدك جلة الازمات
تفنى الورى وأري العداة جميعهم « قبضتهم أبداً الى الحسرات »
« تمسي وتصبح للثناء ملازما » بجميل شكر موجب الخيرات

تعني بمدحك دائما كل الورى « بلسان دهر لازم الحركات »
« تجلى نعوتك كل شرّ في الورى » فتطيش منها سائر الآفات
تاتي النزال بكل عضب فاتك (وجمال مدحك كعبة النغمات)

## ﴿ ٤ الثانيه من الكامل مع التشطير ﴾

« ثبت الغرام وفي فؤادي يحدث » نار الغضى وبغيركم لا يشبث
ثقل الجوى وأرى الغرام به بدا « شجر الضنى وأحيتي لا تحدث »
« ثوبا لبست من الهوى قبل الصبا » قسما واني لست فيه أحنث
ثقب الهوى عظمي وثوبي ما بلى « عجبا لثوب كيف لا يترثث »
« ثمل غريق الحب عظمي قد بلي » وأرى الصبابة في المولع تعبث
ثبت الجوى بحشاشتي لا ينثني « عني فدوما بالصبابة حدثوا »
« ثمر الهوى قد صرت أغرس أصله » فبدا لنا صنوان ذا لا ينكث
ثم اعلموا أن الصبابة ديدني (فانا الهوى وأبو الهوى والمحدث)
(ثكل الكرى جفني الحليف سهاده) وأرى المعنى بالصبابة محدث
ثارت مواقعه بحبسي وانثنت « ولظى الهوى بعنان قلبي يشبث »
[نجبت دموعي مثل جود أبي العطا]
السعدي من بحماه دوما نمكث
نجت عيوني الدر مثل أبي العلا « المصري من في فضله نتحدث »
« ثغر المعالي من ضياه باسم » والشمس عند ضيائه لا تلبث
ثمن المعاني تحت طي يمينه « اذ لا كتساب المجد دوما يبحث »
« ندي لكل القاصدين وملجا » يهدى لهم والبذل لا يتثلث
ثقة وأمن للبرايا دائما « درع متين فهو لا يتشعث »
« ثمرات فخر صار يقطف درها » رغما على قال بغيض يطمث

ناني العدا بمتين صارم عزمه « والى الفقير بجوده كم يبعث »
« تب يا ابن سعد للمعالى دائماً » وذر الدنا فالنذل عنها يبحث
ثبت العلا لازلت دوما رافلا « في طيب سعد أنت فيه تمكث »
( ثم اغتنم للشكر من كل الورى ) بل يثنى بالخزي ضد أخبث
ثم انشرح صدراً بعزك وارتفع ( واترك عداك بسم سيفك تنفث )
( ثارت مع الارواح غاية مدحنا ) فاطرح لجمع البغض فهو مؤنث
ثنيت بدراً في سماء قلوبنا ( نطوي البيادي نحو فضلك تبعث )

## ﴿ ٥ الجيميه من الكامل مع التشطير ﴾

( جاءت بوجه بديع الحسن في الدجج )
باهي الجمال غريب الشكل يبتهج

جدت مسيراً ومارقت على دنف ( ففاق بدر ضياها عن ضيا السرج )
( جميلة الوجه تسبي عقل ناظرها ) من دون طلعتها فالكون في أرج
جازت فاودى طرفها جلدى ( وعقرب الصدغ منها فاتك المهج )
( جارت على صبها اذ مس وجنتها ) مما عراه ونار الشوق في وهج
جريحها أرضه فرش الضنا أبداً ( بنظرة من نبال اللحظ والدعج )
( جلت علينا ظلام الليل اذ نظرت ) فأزعن القلب بعد الضيق بالفرج
جعلت روحي فداها حينما نظرت ( فقلت رفقا بصب منك في زعج )
( جادت برؤيتها للعين اذ ظهرت ) من خدرها بجمال فائق بهج
جلت عن البدر اذ في الكون قد ظهرت ( بناعس الطرف في فيحائها لارج )
( جاءت برأي على العشاق فامتثلوا ) كان سعدى أقام الحرب في درج
جاءت الينا ولم تركن لمنعطف ( كأن مصري أتى للدهر بالحجج )
( جواد كف فكم من ماله انتهبت ) يد الفقير وكم أنجى من الهرج

جزيل بذل فكم بالبذل قد ملأت
(أيدى العفاة وكم أيدى من الفرج)

(جنى ثمار العلا في المهد مكتسباً) بالجود عزاً وقد أسما على درج
جاه الفضائل في بدء وقد ملك (في الكهل عزاً على رغم الغبي الهمج)
جليل قدر تروع الليث سطوته كأنه سائغ في لجة اللجج
جيل أصل فلا يرتو الى دنس (ولا يبالي بهول في الوغى الطرج)
(جاد اذا شمت برق السيف في يده) يجيك منظره من ضيق حرج
جار لمن قد أتى في حصن ملجأه (ترى الاعادي له تسطاع من وهج)
(جلا كروب الورى من بسط نعمته) ان رمت تعرفه فاعطف لتفرج
جود وحلم وعفو كله كرم (وسيفه في العدا يدمي من المهج)
(جزيا ان سعدي نهايات الفخار فقد) حل الكمال بوجه ناثر بلج
جزيت فضلا فأنت الآن ياعربي (شيدت مجد العلا بالحزم والحجج)

## ٦ الحائيه من الكامل مع التشطير

«حين استهل الظبي كالمصباح» سلبت عقول أولى النهى ياصاح
حين استهل بوجهه شمس الضحى (ورنى بطرف جاذب الارواح)
(حل الغرام لدى فؤادي واتقى) سيف اللحاظ بداخل الاشباح
حين التقى عيل صبري واعتدى (في ظل فتك اللحظ روع جناح)
(حنت اليه كواكب لما بدا) يزري بنور الشمس وقت رواح
حجب الهلال جماله لما بدا (بالحسن يزهو تحت زيل صباح)
(حاز الجمال فما ضنيني بعد ما) بجماله يغنى عن المصباح
حارت بطلعة حسنه ألبابنا (ألحاظه صرمت حبال نجاحي)
(حاكى الغصون اذا مشى بالهفتى) وسبى الورى من ضوئه الفياح

حبي فاحبي وانثني بقلوبنا ( أعطافه هدمت عماد فلاحي )
( حكمت لحظك في القلوب كأنه ) حب الزكي المصري عين صلاح
جلت بوائر لحظه فكأنها (سيف بن سعدي كعبة المنتاح )
( حلت مكارمه لدى سهل الورى ) فهو الغياث وقبلة المداح
حاكى الفخار فدام نور مناره ( وروى الأنام بجوده السحاح )
( حاز المفاخر عن أبيه وجده ) عن كابر عن كابر بفلاح
حصلت لنا وعطاؤه متداول ( بين الورى ليث وذو أفراح )
( حرم لكل القاصدين ومورد ) كهف لمن يأتي لنيل نجاح
حزم وعزم سيد عون لنا ( شهم مبيد المعتدى بسلاح )
( حامي النزيل فلو حللت بربعه ) لبلغت مقصوداً لخير صلاح
حجت لساحته الورى لو جئته ( لرأيت ما يغنيك عن إيضاح )
(حسنت بك الدنيا أيا مصري وقد) نشوت بك الاشيا كنشوة راح
حكمت في الأموال كل من ارتجى ( أعطيت مالك للورى بسماح )
( حتى جعلت الدهر نحوك ساجداً ) طول الدوام فما له من ماح
حسب الفخار اذا أتى لك مظهراً [حمداً وشكراً خافض الاجناح]

## ٧ الخائية من الطويل مع التشطير

( خف الله فالالحاظ منك شوامخ ) وراقب لصب في المحبة راسخ
خلا جسمي المضنى وقدك قاتل ( وطرفك للالباب حقاً لناسخ )
(خفي الخطا ماضر طيفك لو تصل) سميلا أما يكفي فهجرك راضخ
خليلي أما يكفي فلبي لوجده (سقيما غدا في الحب دوماً بصارخ)
( خيالك للالباب دوماً ملازم ) وعزك في الاكوان حقا لفاتخ
خصالك ياخلي تفوق شؤنها [وحسنك للاستار حقاً لفاضخ]

( خرجت لدينا بالجمال مبرقعاً ) كشفت ستور الحسن وهي شواخ
خرجت منير الكائنات بأسرها ( كبدر بدا يزهو به النور راسخ )
( خلقت الجوي في الروع يوم نعشته )
أهل أنت في الصور بحسنك نافخ

خذ القلب مني في هواك وأودني [بنار الهوى والجسم مني لراذخ]
« خبئت بسهم اللحظ شوكة قوتي » بكف وعصب نم هذي النواسخ
خذلت بنور الوجه كل مجاهر [كسيف أبي السعدي في الحرب فاسخ]
[خصصت لكل الناس بنسخ ضيرهم] فتنكف عن كل الرزايل الصوارخ
خميس أراه قد تكامل بذله « بجود له لا يلحقنه ناسخ »
« خزائنه للقاصدين نحيبة » كهول فكم نالت وجمع مشائخ
خواطره في القلب دامت وشكله « أياديه للأيدي حصون شواخ »
[ خصاله بالذكر تطرب سمعنا ] وفضل له بالمجد أنيك ناضخ
خليق بمدحي في الانام جميعهم [لطينته تخفي الاسود الصوارخ ]
[ خيام المنايا للاعادي نصبتها ] وقمت أيا سعدي وغصنك شارخ
خطابك عز والاعادي قسمتهم [ بحزمك يا مصري وسيفك ناسخ]
[ خصصت بأنواع الكمال بعصرنا] وخصمك دوما عزه للتناسخ
خلا وفناك الزاهي من الضيم والجفا [ ففضلك في العليا ومجدك باذخ ]
( خبير بأرشاد المعالي الى الورى ) عجيب لمن تأتي اليه السواخ
خليفة عصر عز جودك دائم [وعرفك في الاكوان للنشر ماسخ]

## ٨ الدالية من الكامل مع التشطير

( دم ياهوى واجعل حبالك ترفد ] فالآن جسمي بالغرام مبدد
داعي الغرام الى المتالف جرني [عزم الجوى حتى لحكمك أسجد]

( داريت حالي في الغرام لعله ) يوما عيون العزل عني ترقد
دامت وما أمر الغرام على الورى (يخفى وواشي أدمعي لايجحد )
(دأب الهوى ذل الأسود ومنه قد) ظهرت معاني الشوق فينا تشهد
داري هواك أما علمت هوانه ( صبغ الهوان ونون هذا تشهد)
(درج العذاب على فؤادي والجوى) بين الحشاشة دائماً يتوحد
داعي الصبابة للمتالف والغضا ( بين المفاصل راكع يتعبد )
(دبقت جلود الجسم كثرة لوعتي) والروح مني في الحشا تتردد
دميت دموعي من تباريح الضنى ( وشجون لبي دائماً تتولد )
( دمعي يسيل على الدوام كأنه ) في القاصدين المصري جا يتفقد
دوماً يسح على الخدود كأنه (جود ابن سعد في الأنام مخلد )
( دامت له العليا فدمت غضنها ) فكانها من بذل كف تسعد
دامت بساحته الوفود وحيه ( ولطالما في ماله مدت يد )
( دبم الأعادي كم أريقت في الوغى) وجلودهم من بأسه تتفصد
دار الأعادي كم تبدد شملها ( من سيفه والدهر منه ممهد )
( درع متين ليس يخشى سطوة ) وطليب أرعاد العدا يتوقد
درج الكمال لقد رقى بسهامه ( والأسد في الغابات منه تحشد)
( دفع الخطوب بعزمه لما يدث ) وطليب بأس البأس منه يحمد
ديدان منشأه الأيادي في الورى ( وله الأعادي بالشجاعة تشهد )
(دمرت أصحاب القساوة في الورى) وقصمت من جالفنا يترصد
دامت لك الحسنا تمد بساطها (وغدوت فرداً في الشدائد تقصد)
(دامت لك العليا ودمت مبجلا) وعن المعالي كل قال يقعد
دع ما تخاف فبدر نصرك طالع ( وسيوف عزمك للفداة تبدد)

## ﴿ ٩ الذاليه من الكامل مع التشطير ﴾

(ذا موعد الوصل الهنيء المنفذ ) ولذيذ راح الراح للمتلذذ
ذكر الأحبة للأحبة منجد ( روح المعنى من قيود تلذذ )
(ذهب الكرى عن ناظري لما بدت) بوصالها والتذل حار بمنفذ
ذاك البشير أتى لنا من حبها ( بوفاء وصل دائم لم يفلذ )
( ذاب الفؤاد لما ألم به وقد ) أضحى سميلا واشتفى منه البذى
ذكراً لما واعدت مشغوفاً أما ( واعدت يوماً بالوصال فما الذى )
( ذل الهوى عزي أراه ومنبتي) فتمالي وحشاشتي فلتأخذى
ذقت الهوى فرغبت مر عذابه ( والمر حلو بل وفيه تلذذي )
( ذرفت دموع العين من وجدى على )
فرش الفنا من حكم طول المأخذ
ذل الفؤاد لذاك قد أضحى على (مجروح شوق من لظاه فأنقذى)
( ذكرى لحسنك منعش فكأنه) بذل من السعدى يدى لم ينفذ
ذات وحسنك في الأنام كأنما (يروى عن المصرى بالعرف الشذى)
( ذاك الهمام المرتقي درج العلا ) فسهامه لسوى العدا لم تشحذ
ذوبت عداه وقد نسامي جده (راوي الأنام بجوده المستحوذ)
( ذخر لكل القاصدين وملجأ ) يسواه عن كل الورى لم تحتذ
ذعر العدا وغدا بذلك مأمنا ( للمنتمي ألفى به من ينقذ )
( ذو صارم لو مده يوم الوغى ) لم يبق إلا من لجا لمعوذ
ذو هيبة وبسالة ان شمته ( تلقاه دوماً ذا حسام مشحذ )
( ذاعت مكارمه بكثرة جوده ) حتى على الشرير حقاً والبذى
ذكراه شاعت في الأماكن كلها ( وغدا الى جم الفضائل يحتذى

( ذاق الزمان من ابن سعدى نعمة )

حتى تضوع من شذى عرف شذى

ذدت النصائح والمكارم في الورى [ ورأى الأنام بماله قد تغتذى ]

( ذهلت أسود الغاب منه ولم تجد ) حصناً منيعاً يا عظيم المأخذ

ذو شدة ولذا الاعادى لم تجد (من حد صارمه العلي من منفذ)

## ﴿ ١٠ الرائيه من البسيط مع التشطير ﴾

(رفقاً بصب حليف والوجد والضجر) مضنى الفؤاد قتيل القد والحور

راحت معالمه والآن ذو وله ( أمسى يعالج أشواقاً لدى السحر )

(رقي لحالي وكفّى الطرف يومئذ) أما كفاك فان القلب فى شرر

راعي سبيلا وخافي حرمة الضرر (فان لحظك للاحشاء كالوتر )

« رشيقة القد أنى فيك ذو وله » أخاطر الشوق كفى نصلة النظر

رفيعة الحسن اني بالضنا أبداً [ أبغي السهاد على ضرب من الخطر ]

«رقيقة الخصر ياشمس الحياة ويا» شقيقة البان عفواً عفو مقتدر

ربيبة الحسن يا نور الزمان ويا [ حظ الوجود سلبت العقل بالحور ]

«روحي فداك على التحقيق أرسلها» تنوب عنى اذا أمهلت فى سفرى

راحت سريعاً على شوق أوجهها [ هديا اليك لكي تدري بها خبرى ]

« رومي عذابي فما أخشى مبارزة »

فالسعدى أمنني وأمن الضيف والبشر

روحي كفاك أهل تبغين لي ضرراً

« ولي رجاء لدي المصريّ فى الأثر »

«رب المكارم والافضال ذو همم» طود تمنطق بالعليا من الصغر

رامي الأعادي براح بذلها سحب «شهم همام به الأعداء في ضرر»

« رام المفاخر في أسواق نعمته » ووصله الفخر في الأحياء بالدرر
رحب العطاء وأضحى الآن في عظم « فصار يولي الورى من ماله الزهر »
« راحاته في الورى تروي مناقبه » بصحة النقل في الأنباء والخبر
روت معاطفه عنه ووالده « عن جده وأبيه يسرة العسر »
« روح الوجود من العاصين منتقم » منه النزيل اذا ما حل في حضر
ردّت بواتره أعداً طلعته « وعفوه ظاهر عن كل معتذر »
« رح يا ابن سعدي وطف حول العداة تجد »
كل الكماة من الاشفاق في حذر
غم الأعادي فأنت الآن فانكهم « فيهم سيوفك لا تبقي ولم تذر »
« ومقت طرفاً لدي أسد الورى فغدت »
في حيز العدم قد غابت عن الصور
راعت لرؤيتك الاشبال وانزويت
« في أسمه الغاب تخشى سطوة البشر »

## ﴿ ١١ الرائية من الخفيف مع التشطير ﴾

( زارني في سويعة الامتياز ) وبطرف قد جرني بافتهاز
زاد شوقي والجوى في هواه (والعذول اكتسى ثياب التعازي)
( زاهر الخد نوره شمس صبح ) ليس قولي في وصفه بالمجاز
زال عنا بنوره كل عي ( وغدا باللحاظ فينا يغازي )
( زاهي الوجه قد حكته بدور ) ماس تيهاً قد زانه باعتزاز
زاهر بدره وفيه لحاظ ( كوكب الدهر قد أتى بالبراز )
( زائد الحسن أنني مستهام ) زان فيك البها بغير احتراز
زاحمتني كل البرايا لعشقي ( فيك يا بدرا قد سما بامتياز )

( زود القلب نار وجد وشوق ) انني لم أزل بكم في اعوزاز
زاغ طرفي وضاع من فؤادي ( والهوى قد أساء في بارتجاز )
( ود عظامي أيا جميل بلحظ ) فسهام المصرى فيك تغازى
زاع ذلي حين ما قد شغفت ( فرجاء الدى ابن سعدى اعترازي )
( زينة الفخر في الحقوق تراه ) مسرعا في الوفاء بالانجاز
زاهر العز في صفاء وصفو ( لايخاف الملام من عند جازى )
( زال بالجود في الورى كل قحط ) فهو أمن غدى ونعم الجازى
زاد منه العطا فعم البرايا ( فهو حصن أتى الانام بجازى )
« زينة الدهر في الحروب تراه » كاسراً في الوغى بأس اهتزاز
زانه العز والجلال تراه «ضارياً كالاسود عند البراز »
« زاخر الفضل من يديه وقد » أباد حزب العدا باتهاز
زينة الكون منه فهو هلال (أوشك الكون للشموس يوازى)
( زاحمته المعالي وهو يهد ) وعطاء قد جاد بالانجاز
زاخر بالعطاء وهو محي ( لاتعجب اذ حاز كل امتياز )
( زاهد النفس ذو مقام جليل ) فاتك الباغي من عظيم اتتباز
زائد البذل لا يوازى عطاه ( كالذي للورى فتم المجازي )

## ﴿ ١٢ السينيه من الكامل مع التشطير ﴾

(ساقت جيوش النيه نحو أساسى ) فغدوت من دون الانام أقاسى
ساءت مقامي في الخيام وأكدت ( وغدت تجول على سها مقياسى
( سحرت قلوب العالمين بحسنها ) وهلالها زاه كما النبراس
سلبت فؤادي بالدلال تدللا (وبلحظها سلبت عقول الناس)
(سلت صوارم طرفها لما غدت ) من خدرها تزهو كغصن الآس

سمل الفؤاد بشكلها لما أتت ( تبدو لدي بقدها المياس )
(سمعت أنين الصب من ولع الهوي )
ولها عليه قوي قلب قاسي
سحت عيون الصب لما قد أتى ( يشكو لها ألماً على أجناس ]
(سدت مسامعها وقالت يافتى ) ما الحب سهل فارتقب أنفاسي
سارت وقالت بعد تبريح الضنا ( ان لم تذق سم الهوي بالكاس
( سروانح من ألم العذاب لمركز السعدي من للأمن والأكياس
سر مسرعا تلق الحمى بمهابة المصري مضنى الاسد فى الافياس
[سبقت مكارم جوده سؤل الورى] وبني مكارمه بخير أساس
سكرت جميع الخلق من أفضاله ( فالمال منه الناس فى أعراس )
(سيف له مهج العداة تصرمت ) منه ولم يظهر من الاغماس
سلبت به الارواح من أشباحها ( من حده والدهر فى وسواس )
(سهرت على كسب المعالي عينه ) لاشك فيه لذي الرجاء يواسي
سعدت به كل القبائل مذ بدا ( وبني أساس الفخر خير أساس )
(سحت دموع الاسد فى غاباتها ) فرقا وأضحت فى إياس إياس
سلبت نفوس الاسد فى أكامها ( من بأسه فلنعم هذا القاسي )
[سبقت سوابق خيله يوم الوغى] تحكي خيول شهامة العباس
سلطانه قد فاق فائق حزمه [فاحتل للاطفال شيب الراس]
[سهلت يا ابن السعد نيل المجد لا] منن تنظرها بلا الباس
سهل الجناح أراك يامصري لكن أنت فى كل الشدائد قاسي

﴿ ١٣ الشينيه من الكامل مع التشطير ﴾

( شقيقة بدر لاجحود ولاغش ) فريدة عصر فالجمال بها يغشو

شديدة باس لاتنال بحيلة (بديعة حسن فالجمال طاعرش)
(شبيهة شمس يستضيء بها الوري) برشف حلا ثغر لماها الورى نفش
شذا عرفها يمو فينمو نواجدي (على خدها آيات نور لحاقش)
(شرائعها للعاشقين صوارم) ونور محياها الجميل لدابش
شهدنا لها في الحب كل مصارع
(من اللحظ والاجفان والعين لاتمش)

« شفاه لكل العالمين حديثها » وسري بحبي بالجوى للورى يفش
شبيهة بدر مارأيت مثالها «وفي ثغرها آيات شهد لها فرش»
[شريكة غصن في خطاها اذا انثنت] وحيدة حسن في لماها بدار قش
شبيهة دو ماذا رنت شكلها «بخصر نحيل كاد يخفى ولا خفش»
«شممت أريج الطيب منها كانه» لجسمي به ماء الحياة ولا غش
شهدت عبيراً ضاع منها مقامه (بربع ابن سعدى فاح ليس بمخدش)
(شبيه الندى إذليس ينسخ جوده) عطاه الأيادي والسخاء له فرش
شعار علاه لا ينال منازه «كريم يد طفل الثناء به يشو»
«شجاع له شهب الجياد سوابق» وليس بها حال النزال يرى خدش
شواهق عزم في سراها شواهق «نحن لابراز الحروب لها بطش»
«شؤون الورى تمو لمشتبك القنا» ونيل المعالي في غزال له نهش
شهاب الضنا تندو طوالع فتكه « اذا هز يثناه وصار لها دهش»
«شديد القوى تخشى عزائمه العدا» همام له في كل جارحة نبش
شريف العطا ترجو مكارمه الورى
«كذا الدهر والآكام والطير والوحش»
« شددت ازار المجد ياصاحب العلا »
وزال جبني بذل اعطائك الفش

شغلت قلوب العالمين برفعة «ولولاك ما كان الفخار لعرش»
«شريكك في الأفعال ليك مطلقاً» وعين رأت مثلا أراها بذا تقش
شغلت قلوب القوم دوماً بمدحكم
(فصار الورى عن ذكر مدحك لايعش)

## ﴿ ١٤ الصاديه من الكامل مع التشطير ﴾

(حب له عيش الحياة منغص) وجوى الهوى بالظبي اظباء مخمص
صرعته احداق المهات وما انثنت (وكؤس أميال الغرام تغصص)
(صادته منتديات وجد في الهوى) وغدا طريحاً مالذلك مخلص
صعدت سهام الوجد في أحشائه (فقدت صيانة ناره لاتنقص)
(صدّ وتعذيب فلا مللا أرى) وأرى نفوس العاشقين ترخص
صادمت نيران الصبابة بالقا (بل لاأزال على الصبابة أحرص)
[صبغت ليالي السقم من ولهي وقد] آليت إني في الهوى لاأنكص
صحت شروحي في الهوى وصبابتي [دوّنتها بجنون وقع ترخص]
(صار السقام ملازمي أفلم يكن) تعذيب قلبي دائماً لا يمحص
حب غدوت بحسن هاتيك الظبا (من منقذي من ذا الجوى والمخلص)
(صاد الهوى قلبي ففلت له ألا) تعلم بأن المصري راح يخمص
صدرت جيوش الوجد فلت لها أما (تدري بأني لابن سعدي مخلص)
(سعدت مكارم جوده فكأنما) كل البدور بنورها تتقمص
صيدت مراحم عنده فكأنها (فوق الندا تسمو مذلك أخص)
[صارت بنو الآمال تحو محوه] حاشا لمن ناداه حاشا ينقص
صبح الوجود بجوده قد أشرقا «خفيا الجميع بما يسر ويحرص»
(صرف الخطوب لقد جلاها حينما) كل الأنام لديه جاءت تشخص

صرفت بوادر وقعها من بعد ما ( زادت بواديها فأمست تنقص )
( صرم العداة بسيفه وبرمحه ) فغدت ليوث القوم جمعاً تنقص
صرم القلوب عظيم موقع رعبه « لما بدا يوم الوغى يتقمص »
(صعب قد اقتحم الخطوب بجده) كل الورى من بأسه تستخرص
صعب على أعدائه ذو هيبة ( سهل الخليقة فهو تبر مخلص )
(صرّمت يامصري حبال حواسد) حتى عرى عما به يستخلص
صرحت بالعز المشيع لمن أتى ( وجعلت أعناق البغاة تغمص )

## ﴿ ١٥ الضاديه من الكامل مع التشطير ﴾

«ضرب الهوى خيما على نهضي» ووحيد حسن دائماً مفضي
ضاعت بوادره لدى كبدي « وجياده تصبو على قبضي »
« ضلت قوارسه بضربه » وأنت تجد السير باركض
ضمت وجدت فى السري خيلا « فغدت على لذاتها تمضي »
« ضم الغرام مفاصلي وسري » وبدا يسوم فؤادنا بالبغض
ضراب غدر في الورى أبداً « عجباً له من غدره الحمض »
« ضيعت عمري في الهوى طرباً » ولزمت منه السهد بالأرض
ضرب الهوى أعلامه وأنى « قبل الصبا من بدمي نهضي »
«ضع قول من سلك الهوى كذباً» فأنا الذي قد فت بالقرض
ضرب الهوى فالقد سلكت به [فالشوق جندي والهوى بعضي]
«ضرب الهوى جسمي السقيم كما» ضرب العدا المصري بالرفض
ضرب الجوى عقلي المتيم كما [ضرب ابن سعدى ذلة الارض]
« ضراب هيبات العداة وقد » أروى العداة مواقع الرض
ضاها البحار عطاء راحته «ذب الحسود بموضع الخفض»

« ضرغام دهر فى الورى ظهراً »  طولا يجول به مع العرض
ضن الزمان بمثله أسداً  ( لم يخش هولا وهو كالنيض )
« ضرب العداة لدى الوغى ولفه »  أوداهم بالبسط والقبض
ضل العدو حجابه وبه  « أضحى الصبى لشيبه يغضى »
( ضاءت معالى المجد منه لما )  من بذل سحب الغنا تغضى
ضاءت شموس الفخر منه كما  ( أبدى بدور الفضل والروض )
( ضاها السنا وبراحتيه غدا )  لشؤن من قدامه يفضى
ضاع العسير بمثقاه وقد  ( يعطى ويفتح للورى يرضى )
( ضخم المهابة جامع علم )  عالى الأصول وطاهر العرض
ضمن العطاء بدا ودام سخاً  [ فوق الورى ذا حكمة تقضى ]

## ﴿ ١٦ الطائيه من الخفيف مع التشطير ﴾

[ طمعى فى وصل الحبيب يناطى ]  فالبدور لحسنه فى انحطاط
طبعه فى الدلال أضحى عجيباً  ( لحظ ظبى أنى لنا فى لشاط )
[ طائف فى ليل الدجى كبدور ]  ذى ارتجاز فى سائر الأنشواط
طامع فى نفوس أهل الغرام  ( أحدب العين بالكؤوس يعاطى )
[ طالق وجه وحاجباه كنون ]  والقدود مائلة فى انحراط
طال حتى من سهام عيون  [ صاغها الحسن فى سماء انبساط ]
« طلعة البدر ما أجل لقاه »  أن للبدر فيه بعض ارتباط
طلعة الشمس عزه فى الحيا  [ بل رأينا عذاره كاصفراط ]
[ طبعه الظرف ذو قوام بديع ]  نال فى الحسن غاية الافراط
طالما فيه قد رأيت شفاه  [ بل حوى ثغره شفاء التعاطى ]
[ طرفه ناعس ولكن تراه ]  يقظ كالسعد ذى الاحتياط

طالبت حتف جيد كل عدو [مثل سيف المصري بحر المعاطي]
[ طاهر الأصل قدره كل وقت ] لا يزال في عز وانبساط
طيب الفرع شأنه كل حين [ في ارتفاع وضده في انحطاط ]
[ طوّق الفضل والفخار بجود ] وتسامى في الطب عن بقراط
طهر الأحياء بخير حياء [ منذ قد صار في نداه يعاطي ]
[طاعه الأسد والوحوش بعزم] تارك قالب العدا في اختياط
طاوعته كل الرماح لنحر [ وسيوف شديدة في البياط ]
[ طود حلم بدا اذا سار فالحز ] ف لكل العدا بدا في انهباط
طرفه ساهر اذا نام فالتو [ م جياد وعزمه كالسياط ]
[ طاردته الكرام جمعاً فكلوا ] وتراموا من بأسه بالشطاط
طالبته الكرام من قد أتوه [ يوم بذل أراهموا ما لمعاطي ]
[ طيب النفس ذو ذكاء وحلم ] وأياديه بالأيادي عواطي
طاهر القلب ذو ولاء وفضل [ كفه للعلا سبيل التقاط ]

## ﴿ ١٧ الظائيه من الكامل مع التشطير ﴾

(ظبيٌ بدا بفواتر الألحاظ ) منحوظه في الغمد بالايقاظ
ظلم اللما متحجب بجماله (فرمى فؤادي في الهوى بشواظ)
( ظل الغرام يزجي لصبابة ) فكأنما كالوقع يوم عكاظ
ظمأ اليه وإنني لا تعجبوا ( في بحر هون من لظى الكظاظ)
(ظعنوا فدمت على البكاء ملازماً) وأراهمو وصلوا بكل أحظ
ظن الخلي بأنني متصنع (ووهبت روحي نحوهم ولحاظي)
(ظهرت سقامي والصبابة تقتفي ) ركب التولع في قوى الالفاظ
ظلموا وجاروا والعناء ملازم ( أثر الفؤاد بآية الاغلاظ )

(ظن العذول بأن قلبي يشتهي) لوم الخلي وحرقة الايقاظ
ظلم العذول اذا ادعى أني أرى (في بعدهم صفواً لفرط غياظي)
(ظعناً نسير الي الحبيب بهمة) والى حمى المصري كنز الحاظي
ظلت تسير صبابتي لديارهم (والى ابن سعدى جوهر الألحاظ)
(ظهرت فضائله لدى كل الورى) وأتت لدى المداح والحفاظ
ظهر الحياء بوجهه متلألأ (وبدت شجاعته مع استيقاظ)
(ظل العداة بسيفه يوم الوغى) والهام منهم في دجى الألفاظ
ظفرت به الأحيا وكل عداته (في مهلك والسيف في احفاظ)
(ظعني له جعل العداة بغيظهم) كمداً لبقنو من عظيم غياظ
ظلنا على ود له وأراهمو (يرثون مسعاهم مع الايقاظ)
(ظفرت مدائحه فعز بمجلس) حاو من الأشراف والوعاظ
ظل ظليل جاهه لمن احتمى (يحويه رغماً عن جفا المغتاظ)
(ظلم الزمان أشابه بصنيعه) ويبذله دوماً بدون مظاظ
ظلام كل الظالمين لظلمهم (عند الخطوب مشتت الاوشاظ)
(ظعني اليك أيا همام يقينه) لا يثني عند التهاب شواظ
ظعنت اليك الفاسدون أشتهم (فوق المرام اذا أنا بك حاظي)

## ﴿ ١٨ العينيه من الكامل مع التشطير ﴾

(عذب المحبة في جمالك مجمع) وسهام لحظك في الحشاشة تصدع
عذبتني يا منيتي وعجزتني (وعذاب صبري في هواك مضيع)
(عودتني قبل الصبا أهوى الهوى) والآن بعد تمكني هل أرجع
عد بالوصال ولا تعذب بالجفا (هل يا جميل بصد وصلي تطمع)
(عذبتني وجعلت عرضي آية) تتلى وجسمي بالدوا لا ينجع

علمتني وجعلتني غرضي الهوى ( لعواذلي وبلومهم أتضلع )
( علم الوشاة بأن حبك هاجري ) فتشمتوا وعن الهوى لا أرجع
عزموا على قتلي بكل ملامة « فتحيلوا أن الملامة تنفع »
( عطفاً على دنف بحبك قد غدا ) معنى الهوى وبه الجنى متنوع
عادت له نيرانه فتراه من ( فوق الوسائد جسمه يتوجع )
( عاينت نار الصد تضرم مهجتي ) فشكوت للحسرى ومن يسمع
عزمي تقضى والجوى متوقد ( فاذا أسير الى ابن سعدى يشفع )
( عشق المعالي في الصبا قد صده ) كل الكماة أراهم تتضعضع
عزت به العليا اذا ما أمها « جادت له بالوصل لا تتمنع »
( عند الحروب تراه ليثاً ضارياً ) ويسنه الهامات حقاً يقرع
عرفت شهامته النزال فانه ( بالسيف في كل الأعادي يقطع )
( عنه الشدائد لا يهاب قتالها ) أسمعت أن الاسد يوماً تفزع
عادت بسنه النبوث من الصبا « لكن الى الفقراء دوماً يخضع »
( عضد لكل من احتمى بجنابه ) « تواسر الفرسان منه تهرع »
عون لكل القاصدين ومأمن ( ركن متين قط لا يتزعزع )
( عالي المقام له الفضائل جمة ) كل المفاخر والمعالي يجمع
عج بالحمى وبجاهه فلنلتقي ( تعزى فنه الفخر حقاً مطلع )
( عن والد حاز الثناء مع العلا ) عن جده فهو الرضا والمرجع
عنه المفاخر في القبائل قد بدت ( تروي بذا عنه الأفاضل أجمع )

## ﴿ ١٩ العينية من الكامل مع التشطير ﴾

( غير الصدود فما أنت ببالغ ) وتحكمت بطاقة الارساغ
غفلت وقلبي ليس يغفل دائماً ( عن حالها والحب في الجوى دباغي )

« غابت علينا بعد وعد وصالها » وتمنعت بدلالها البزاغ
غرس الجمال هلاله في خدها « ومسابتي للروح كالنزاغ »
(غن النياق أيا خليلي واقصدن) ربع المليحة سهلة الارفاغ
غالط بحبك من تريد ووارين [ ليلى وخف من عقرب الاصداغ ]
[ غرفاً فخذ من مدمعي قلعها ] ثمنن بطيف لهيبها اللداغ
غرضي بحبي للمليحة أنها « تأتي بوصل أو بقول لاغ »
(غيرت سجيّ بالسقام وقد غدا) متضمخاً بتقاطر الاسباغ
غيرت صبري بالجوى وسلبتني (عمري الطويل على شفا الافراغ)
« غادرتني وسهام بعدك خلتها » كالسعدى لما يثنى للاغي
غابت سهام لحاظ عينك في الحجى (كسهام مصري في فؤاد الطاغي)
(غاص الوشيج بعزمه يوم الوغى) وبدت سهام يمينه البزاغ
غرقت سهام الضمن منه بأثرها (بين الجماجم من رؤوس الباغي)
(غيت جواد الكف لذ بجنابه) يحميك من كأس العدا الارواغ
غنت بلابل بذله لنزيله (فالسمع منه لدى المطالب صاغي)
« غبا يقود الى الفقير نياقه » ويفيده بالفضل كل مساغ
غرقت جميع الخلق من أفضاله (في كل عام ممحل الرواغ)
(غرس الثناء لدى الورى في مهده) وعدوه بالخزي ليس بصاغ
غير الفضائل ما أراد بغرسه (وسواه في غرس الملاهي طاغ)
(غمر الأنام بجود كف يمينه) مامنهم من عاد رد فراغ
غارت لدى العليا وزاد لهيبها (أنعم بهذا الشهم من دواغ)
(غيم الخطوب لقد جلاها بالفنا) عذب الثنا من مادح أو صاغ
(غارت كلوم الدهر من بأسائه (لما أتاها راكب الزواغ)

## ﴿ ٢٠ الفائيه من الكامل مع التشطير ﴾

(فى الجفن كسر تحته تضعيفى) والطرح فى أرقامه تصنيفى
فرقت مفارق قالبى أسفاره (وسهام لحظ تشتهى تنصيفى)
(فغدوت لا أدرى لذلك مأربا) ولقد تطاول بالديار وقوفى
فرط الجوى أفنى الحشى ما مسعف (أنجو به الا بكا الملهوف)
(فلقد بدت للطرف دوما غارة) من وقعها لا تنتهى بألوف
فيها على كل الجوارح شدة (فى كل وقت تنتهى برجيفى)
(فلئن أقمت على الصبابة والجوى) لزهلت من وجدى عن المعروف
فلان أطلت ترقبى لمحاسن (لأقام جسمى فى لظى التضعيف)
(فى القلب آيات العذاب تحكمت) كتحكم المظروف بين ظروف
فجرت سهام الوجد ثم تسطرت (وتوطنت كربع ومصيفى)
(فوهبت دمعا عند وجدى مثل ما) بالدر جاد السعدى للمشغوف
فتماثلت عند الصنائع حينما (وهبت يد المصرى بالمعروف)
(فجر الانام وشمسها ونجومها) من فيه قد زالت صروف صروف
فخر النزيل وأمنه وغياثه (مجلى الخطوب ومنجد الملهوف)
(فطن زكى يطمئن به الوفى) وبه العدا شربت كؤس حتوف
فيه القبائل يلتقى منها الحيا (ويبيت منه الدهر فى تخويف)
(فيه السماحة عن أبيه وجده) وأصوله هل موجب التعريف
فاق البحار سحاب وطف رخائه (منح الفقير بجوده الموصوف)
(فك العويص بفكره وبحزمه) وسقا العدا دلا برغم أنوف
فيه الفضائل كلها مجموعة (عار من التفنيد والتعنيف)
[فتك الاعادى حين طارد جمعهم] وأبادهم بمهابة وسيوف

فروا لطلعة بأسهم فأبادهم [ بالسيف وانهزموا مع التأليف ]
[ فضل له كالشمس تبدو فالورى ] فلكم شفى فضلا غليل ضعيف
فله الشهامة والبسالة والورى [ يهدى اليه تحية التشريف ]

## ﴿ ٢١ القافية من الطويل مع التشطير ﴾

[ قفا نتسع سير الحبيب لنلتقى ] ونحظى بوصل فى اللقاء ونرتقى
قفا نرتقب دار الحبيب وحبه [ وندفع نياق السير فى موضع نقى ]
[ قضى الدهر يا سلمى ببعدك انني ] أنا الصب في حبي كفاني تملقى
قبضت أيا سلمى فؤاد متيم [ على عهدك الماضي مقيم ومنتقى ]
[ قضيت لنا بالذل في محكم الهوى ] قمنى على المضنى بحقك ترفقى
فرحت فؤاد الصب بعد تذلل [ ودمت على الهجران بالله فارفقى ]
[ قد اخترت أيام الصدود طريقة ] أما من دلال فى كمالك تشفقى
قسمت عظيم الصبر منى بصارم (وأحييت أوقات العذاب الى الشقى)
( فسا قلبك الجافى أباح توجعى ) وأجرى دماء الجفن دون تحقق
قرأت علىّ الهجر منك فهمنى ( وضيع صبرى فى أليم تفرق )
( قلعت لدى العذال أوتار جورهم ) فناخت لدى السعدى كرائم أينق
قدمت مديداً في معالي معاطف ( بسعيي الى المصرىّ كمه ألتقى )
( قوىّ اذا لاقى الاعادى وعزمه ) مديد ومنه كل وقت بمهرق
قريب من الراجي نداه وحزمه ( ممزق شمل الاسد كل ممزق )
( قدير اذا رام انفكاك عويصه ) همام اذا عز انفصال تحقق
قليل النظير في مواقع بأسه ( ولم يخش زأرات الاسود اذا لقى )
(قرين الندا في الجود والعدل طبعه) جليل العطا فى الناس خير محقق
قوى على الاعداء والعفو شأنه ( ومن لم يكن بالعدل ليس بمرتقى )

(قد اشتاق للعليا صغيراً وجازها) فجاءت له تسعى لنيل تعلق
قضا كل مطلوب بمهد وطالب (وفي الكهل يرجى للمعالي بموثق)
(قطفت ثمار المجد في مبدأ الصبا) وصرت فخار الفضل والعدل يستقي
قصمت متون البغي كهلا ويافعاً (وبحرك فياض بفخرك مرتقي)
(قطعت البيادي نحو ربعك قاصداً) فجد لي بعتق منك يا خير معتق
قدمت الى نادي رضاك مؤملا (أشاهد نوراً في طوالع مشرق)

## ﴿ ٢٢ الكافية من البسيط مع التشطير ﴾

[كم بالصدود أطلت الحبل للشاكي] متى لصب غدا مقتول مرماك
كم بالتجني أخذت اللب من جلدي [لما علمت بأن القلب يهواك]
[كفاك ما قد جرى للناس من وله] ومن نصاب ووجد فيك يكفاك
كفى المعنى غرام فيك يا أملي [ومالأهل الهوى والأصل عيناك]
[كلفت قلبي غراماً حين ما نظرت] عيناك رقى فاني الآن مضناك
كلت لحاظي وما أدري لما نظرت [عيني لحسنك في تحسين معناك]
[كدت الفؤاد بطول الصد لا ملل] هلا تمنى فمن بالصد أفتاك
كاد الغرام بنار الشوق يقتلني [ألم تظني بأني لست أنساك]
[كابدت شوقاً يوجد في الغرام بسي] عطفاً أنال فان القلب مأواك
كلا وحقاً فمني كيف يا أملي [تبغين هتكي بذا ان كان أرضاك]
(كيف العذاب ولي في الدهر نجم علا) مصريا غوثنا كهفنا الزاكي
كم بالضنا ترتضي ولي سند
(هو ابن سعدي مغيث الخائف الشاكي)
[كريم كف ضحوك السن لا عجب] يحمي النزيل بعزم عزم فتاك
كسا المفاخر أسباب الصفا أبداً [كم أضحك السن من بحر له باكي]

[ كل الانام له بالفضل شاهدة ] هل يعرف الفضل الا كل مدراك
كفاه فخرا اذا بالفضل فى عظم [ يحكي فضائله بحر الندى الزاكي ]
[ كف به قد حكتها السحب من صغر ] أعطت عطا قد علا عن كل مدراك
كبحر جود بدا بالفضل فى أمم [ ولا عجيب فلا تعبأ بامساك ]
[ كذا المعالى كسته الفخر من قدم ] سل المعالى فمن بالفخر أولاك
كسا المفاخر تعزيزا وجملها [ وخاطبته بعشق أيها الزاكي ]
[ كلت أعاديه فى يوم الوغى وغدت ] رقا لديه فأضحى خير ملاك
كادت نفوس العدى تفنى لما نظرت [ فى موضع الهتك بل فى قيد أشراك ]
[ كم قد أزيلت ضروب الخطب فى حرب ] أبدت نجوم السما من كل أفلاك
كم من حوادث لما الآن قد ظهرت [ قد جاءها بوشيج شر فتاك ]

## ﴿ ٢٣ اللامية من البسيط مع التشطير ﴾

[ لولا الهوى ما التوى سقم على رجل ] ولا استطاع عظيم الشوق للعلل
لولا الصبابة ما روح الضنى ذهبت [ ولا جرى الدمع فى الآماق والمقل ]
[ ليل الغرام طويل تحته نجب ] ترمى على كبدي بالبغي والثقل
لواعج الشوق فى أطباقها حجب [ جلابة الذل للعشاق والوجل ]
[ للخل أشكو عذاب الوجد والهفى ] وأنشد الشعر فى أحداقها الكحل
لكي يفرج ما قد عز موقعه ( فلم يجبني بشيء مبرئ العلل )
( لعله بوسيع الصدر يمنحني ) حتى أنال شراب الراح فى نهل
لكن أراني بنص فاق عن ريب [ وعدا بوصل رحيب غير منفصل ]
[ لم يا خليلي بطول الهجر تسقمني ] أني شربت كؤوس الصد فى غلل
لم لا ترق فأني الآن فى كرب [ وما برحت لغدري غير مختذل ]
[ لم تدر أن مرامي فى الهوى بطل ] مصري اسم سما عن جده المثل

لم تدر أن غياثي في الوري فطن (هو بن سعدي له قد ينتهي أملي)
[ له الفضائل لا تحصى لدى أحد ] كأنه بدر عز في سما الدول
له المفاخر لا تنهى مدائحها [ كأنه الفرد في الدنيا بلا مثل ]
[له السماحة قد خصت ألست ترى ] عظيم طلعته في سائر المقل
له المراحم قد عزت مطالعها [ رقى المعالي بتقوى الله والعمل ]
[له الشجاعة في الاهوال قد ظهرت ] وليس بدعاً لجمع الوصف في رجل
له البسالة في كل الوري بهرت [ كأنها غرة في جبهة البطل ]
[ لبأسه أمست الايام جازعة ] والأمن أصبح فيه غير مرتحل
لطول ساعده الاعداء زاهلة [والدهر أصبح بشكو شكوة الوجل ]
( لقد أذل صعاب الحادثات وكم ) أعز فينا معالي الفضل في حجل
له التقدم في كل الامور وقد ( عز النزيل بمال العز والحلل )
( لواء شكر الى علياك أرفعه ) طول البقاء بمدح غير منتقل
لك المفاخر قد تسمو على شرف ( يا نور عصري ويا من منتهى املي )

## ﴿ ٧٤ الميميه من الطويل مع التشطير ﴾

(مليكة حسن قد أتتنا بصارم ) لوقع واتلاف كوقع الغنائم
مزججة الاجفان قامت بفاتر (لتحرس ورد الخد من قطف ناتم)
( مهفهفة لاعطاف كالغصن تنثني ) رقيقة خصر في صفاء المباسم
مديمة أقداح المدام لعاشق ( وآياتها في الحسن سبك القوائم)
(من الدر والياقوت باسم ثغرها ) وكشح لها يهزى بكل النواعم
مواقع فرسان التصابي بدلها (بها اللحظ والاجفان حد الجوازم)
( ملكت قلوب العاشقين جميعهم ) فذابت لمرآك رقوم المعالم
مددت سهام الفتك نحو كلومهم ( وأورثتهم سقماً على كاس ساقم)

(مقابيس أهل العشق جزت حدودها) وقمت على حفظ لدفع المظالم
مرادي وصالي والعذول مراقبي (ولم أخش في ذا الحب لومة لائم)
« مقيم على ذل الغرام كأنني » غياث الورى كالسعد فخر الاكارم
مديم على وقع النزال كأنني (شجاع الهوى كالمصري ليث الغنائم)
(مهيب تربى في حجور أفاضل) ولم يخش في مسراه بأس المناقم
مصان ترقى في حصون أكاسر (وشب على حب العلا والمكارم)
(مواهبه للعالمين كثيرة) جليل علا قدراً عظيم المراحم
معاطفه في الخافقين جليلة (وحن الى المعروف منذ التمائم)
(مديد العطا اذ ليس ينسخ فضله) وليس على بذل المعالي بنادم
محى سيفه كل الاعادي وكفه (فللجود يصبو فوق صبوة حاتم)
[من الحزم ان لاقى النزيل تبسما] ونادمه صفواً كصفو المنادم
مفيد لكل الطالبين ومانح [وان جاء للاعدا كأسد ضوارم]
[مبيد العدا مفني الليوث بسيفه] مديم العطا للقاصدين القوادم
معيد العلا للطالبين فسادهم [وقد ساد عن أهل الوغى بالعزائم]
[متى تاته تلق العطايا بربعه] وجود أياديه قريب لغانم
مديم على بذل النضار لرائد [ويحميك من شر العدا خير عاصم]

## ﴿ ٢٥ النونيه من الطويل مع التشطير ﴾

[نعوت الهوى للصب ذل مهين] أهل في الهوي للصب دوماً سكون
تذير الهوى في العاشقين محكم [وفي حكمه جور لدينا مبين]
[نثابر أهل العشق في خطة الهوى] وترضى بذل والجنون فنون
نعاني غراما في معاهد باسه [ولو أنني جزت البحار يقين]
[نظن بأن الحب سهل مخاضه] وليس بأرض المستهام حزون

نريد بحب الغانيات تلذذاً ... [ ألسنا نري ان العشيق حزين ]
[ نهوّن نفساً في الغرام برغبة ] ... ومنا لبعد الظاعنين أنين
ننوح على بعد الاحبة دائماً ... [ وناني بدمع والفؤاد رهين ]
[ نروم مماتاً يوم بعد محبنا ] ... ومنا النفوس بالفراق تهون
نلذ بنيران الصبابة في الحشى ... [ ولم نشك بالبلوى لواش يخون ]
[ نسير على التحقيق دوماً ونقصداً ] ... سبيلا لمصريّ فنعم المصون
نريد اذا سارت عيون قلوبنا ... [ طريق ابن سعدي ذاك شهم معين ]
[ نقيّ تقيّ حاز فضلا وحكمة ] ... همام وللراجين حصن حصين
نزيه عفوف ذو عطاء وعزة ... [ زكي له الرأي السديد قرين ]
[ نبيه اذا نودي قريب اذا دعى ] ... صفوح اذا أوذي شجاع عرين
نبيل اذا صفا همام اذا سعى ... [ مجيب اذا روعي قوي متين ]
[ نفى كل آراء العداة بحزمه ] ... فخرت به في الخافقين حصون
نعى كل ضرغام ببائر سيفه ... [ وعزم له لم يشف منه طعين ]
[ ندى العطا كم قد حبا كل قاصد ] ... وما كفه بالبذل فيه ضنين
نصوح شفوق للنزيل مؤيد ... [ شجاع الورى بالسيف دوماً يهين ]
[ نما الجود من أيديه يوم أتى به ] ... وكل أتاه المدح وهو ثمين
نتيه اذا يوماً رأينا سخاءه ... [ كبحر روى الظمآن وهو سكون ]
[ نوافيك يا مصري بدر مدائح ] ... لديك بها دوماً تقر عيون
نجيء أيا سعدي بخير قصائد ... [ فأنت الى المشتاق دوماً ضمين ]

﴿ ٢٦ الطائية من الكامل مع التشطير ﴾

[ هيف بدا في حسن مغناه ] ... في معدن التحسين مرباه
هز القوام على علا فنن ... [ والحسن أحسن سبك معناه ]
[ هام الفؤاد بورد وجنته ] ... والمبتلى بالحب يهواه

هبت لنا أرواح طلعته [ يا حبذا من لطف لقياه ]
[ هل للشجي الولهان ذي سقم ] وصل فان الوجد أفناه
هام الصبون فهل له أبداً [ من غاية فى الوصل ترعاه ]
[ هب يوم وصل ياجميل الى ] منتى الهوي فالشوق أرداه
هل متكموا عطفاً يكون على [ دنف غدا والحب أضناه ]
[ هيجت قلب الصب من وله ] بوصال جد فى الوصل محياه
هول الهوي أوري بمهجته [ نار الغرام اليوم ماواه ]
[ هيمته أو لم تحققه اذا ] يشكو الى السعدي بلواه
هل يأترى تبدى الجفاه اذا « أبدى الي المصريّ شكواه »
( هذا الذي قد صار فى زمني ) حسناً لنا والعدل يرضاه
هذا الذي قد صار من عدد ( شهما لبوث الغاب تخشاه )
[هذا الذي فاق الندى أوما ] ترنو مجارى سحب يمناه
هذا الذى عم الأنام أما ( تدرى بأن الله أعطاه )
[ هو بحر جود لاورى أمداً ] فاق البحار بيم أسداه
هو كنز عز فى الورى أبداً [ ماضن يوما غيث إعطاه ]
[ هو ملجأ للقاصدين له ] حسن حصين فيه إقراه
هو مأمن للخائفين له [ جاه رفيع فوق علياه ]
( هم الزمان ، يزول فلا ) نرهب فلست الآن نخشاه
هول النزيل ، يروح فلا ( نسجب فذا من حسن تقواه )
( هيهات ان كان السحاب له ) يمنى لجدواه كيمناه
هيهات ان كان البحار لها ( فضل كفضل مثل مجراه )

﴿ ٣٧ الواو به بغير تشطير ﴾

وحسنك باخلي بغيرك لاأهوى وانى على عهد الوداد ولو تقوى

وروحي فداء فاحكمن كيف تشتهي ... وان شئت تعذيبي فعذب كما تهوى
وصالا أنلني لا تبح فيك قصتي ... فوصلك يا خلي هو الغاية القصوى
ولعت بنار الحب من فرط ظرفه ... ولكن كتمت السر بالوجد والبلوى
وكم فيك قد ذقت الصبابة والجوى ... وقلبك لم يرحم ولم يحبنا عفوا
وفيتك يوم الصد من دمع مقلتي ... بحاراً كجود المصري ذي الفضل والتقوى
وقايتنا من شر باغ ومبغض ... همام له تسعى الخلائق للشكوى
وصول الى الخيرات من بذل ماله ... مغيث معين من الى حصنه ألوي
وجيه ضحوك في وجوه أكابر ... قطوع الى الأعداء لم يحبهم صفوا
وفيه خصال بالكمال تزينت ... رعايته للقوم تغني لدى الاطوى
وفيه نعوت بالجمال تكملت ... بشاشته تنبي عن السر والدعوى
وحيد ببذل المال في كل حالة ... فليس له ند بعيد من الاقوى
ودود فريد في نداه ولا نقل ... شريك الندى حيث القلوب به تروى
ولم يخش لوماً في العدالة دائماً ... ونار لقاه كم عداه بها تكوى
ولوع بحب الخير من حالة الصبا ... الى الخير للمحسوب كم يسرع الخطوى
ورب العلا أعطاه فضلا ونعمة ... كريم فكم عمن جنى يمنح العفوا
وأولاه حلماً في الحياة وعفة ... وزينه في الدهر بالعلم والتقوى

﴿ ٢٨ اللام ألف بغير تشطير ﴾

لازلت أجعل للهوى قبلا ... نحو الفؤاد ولا أرى مللا
لأبيح عرضي في الغرام عسى ... بوصاله يأتي كما بخلا
لأكابدن مع الهوى شغفاً ... لا ابتغي في حسنه بدلا
لام العذول وقال لي سفهاً ... قد صرت من ذل الهوى وجلا
لاطيب لي بصدوده عجباً ... صبري فتى والجسم قد نحلا
لا ينتهي ذا الحب مني ان ... لم أشك للمصري ما فعلا

لا تسألن عن فضله فقـــ ـيم النيرين جنابه جُعلا
لا تسألن عن الشجاعة كم عند الخطوب علاها وجلا
لا فا العداة لدى الوغى فصبا بوشيجه ورقابهم عذلا
لا غرو انك في العلا بطل تخشاك أسد لو أنت عملا
لا زلت ترقى في علا رتب اسما المعالي والحسود خلا
لا زلت تشرف في الورى أمداً فلك التقدم والعلا حصلا

﴿ ٢٩ اليائيه بغير تشطير ﴾

يا حداة السرى بحث المطي عرجوا نحو بغيتي في العشيّ
يمموا نحو حيها ثم لبوا بوصال لعلها قد تحيي
يا سليمى صلي محباً سقيما وامنحيه بريقك السكريّ
يا رقيقة الخصر رقّ لحالي لا تجوري تدللا كالصبيّ
يا شبيهة البدر في نور خد ارحمي اليوم قلب صب شجي
يا عذولي شفاء سقمي تبدى فالشفا قد أتى لنا من تقي
يم فضل كثير جود وحلم ذاك مصري جواد كف ندي
يحفظ الناس من مجاع وقحط فهو خصب قد فاق كل سخي
يفقد الجور في الزمان ويفني كل ظلم بعدله الكسروي
يا ابن سعدي أيا كثير المزايا في علا دم فضلك الخاتميّ

زارني صديقي الوجيه مصطفى بك أبو حسين فارتجلت له هذه القصيدة وهي

ان الفضيلة في الزمان تراد حيث العلاء لربها ينقاد
والمرء في دنياه مثل سلوكه ومقامه من سيره مصطاد
والحر من يرعى الوداد ويبتغي حفظ الوداد وبالوفا معتاد
من يصنع المعروف يسعد قدره ويجله أهل التقى الامجاد
تنبيك عن أصل الكريم فعاله وكذلك الاقران والانداد

ومن اصطفى صنع الجميل تجارة ... كابي حسين حفه الاسعاد
هو مصطفي ذو الفضل فى أيامنا ... فهو الهمام الفاضل الجواد
حسن المعانى من بلاغة قوله ... كالشهد من تكراره يزداد
رب الفصاحة فاضل من فاضل ... وكانه لذوي الكال عماد
كالليث يخشي بطشه أعداؤه ... كالظبي تهوى لطفه القصاد
وبالاختصار ففضله فى عصرنا ... شهدت به الاحباب والحساد
لازال في [كفر الدوار] مبجلا ... ويؤم ساحة مجده الوراد

---

لي صديق من أعيان وأدباء مدينة جرجا قد ابتلي بحب فتى سوري له في دولة الجمال حظ الرئاسه • وفى وادي التيه والدلال مهبط النفاسه • واتفق ان الفتى رحل الى وطنه • تاركا محبه يتقلب بين جدران غرامه وشجنه • فضمني والصديق وبعض الادباء • مجلس أنس وصفاء • فأخذ الصديق يشرح لنا حاله • ويوضح لنا ماجرى له • فصار الكل ينصحونه ويحاولون تخفيف آلامه • وهو لم يزل متمسكا بزيل الشوق وحبل غرامه • فعذرته وشفقت عليه • وأطلقت عنان الغزل من الشعر تسلية اليه وقلت مرتجلا

لنار الشوق آيات تسامت ... وأذكي جمرها بدر نديم
ومن عجبي حرقت بنار شوقي ... ولكن قلبيَ المضنى (سليم)

(وقلت)

وامزج الخمر باللما يانديمي ... واسقنى فأرى شفائى وأحكي
قالها قيل إنه للصب يشفي ... والسلاف للعقل قالوا يذكي

(تم)

مكتبة ... لصاحبها الشيخ يوسف توما البستاني بشارع الفجالة بمصر

www.lisanarb.com

892.78
M2331dA
c.1